

من أحداث اليوم الآخر) عذاب القبر (- الشيخ الدكتور محمد بن

كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - [00:00:01](#)

الذين اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس فصدقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم - [00:00:28](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - [00:00:58](#)

وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار عباد الله حدث عظيم في حياة كل عبد منا ساعة عظيمة رأينا جميعا كثيرين من الناس يمرون فيها ومع اننا ايضا سنمر فيها - [00:01:28](#)

لكن احدا من الناس لا يعرف حقيقة ما يجري وما يدور انها ساعة احتضار العبد عند موته ما الذي يراه ما الذي يسمع ما الذي يجري لروحه بل وما الذي يحصل لها بعد خروجها - [00:02:09](#)

يبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة بلية لاصحابه قال البراء بن عازب رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار - [00:02:40](#)

اتينا القبر ولما يلحد يعني لم يزل هذا القبر لم يحفر فيه اللحد بعد جلس النبي صلى الله عليه واله وسلم مستقبل القبلة وجلسنا حوله لأن على رؤوسنا الطير يعني من الخشوع - [00:03:05](#)

بص فينا والعظة والاعتبار لا كحال كثيرين اليوم من يزورون المقابر يدخل الواحد منهم فلا عظة ولا عبرة لأنما دخل برجليه الى متنزه يتنزه فيه ولا يتعظ بمصارع من يرى امامه - [00:03:36](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم رضي الله عنهم وارضاهم فقد جلسوا حول النبي عليه الصلاة والسلام لأن على رؤوسهم الطير قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصعد بصره الى السماء - [00:04:04](#)

ويخفيفه الى الارض ومعه عود يمكث بها في الارض ثم قال عليه الصلاة والسلام استعيذوا بالله من عذاب القبر استعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا بالله من عذاب القبر ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:04:28](#)

ان العبد المؤمن اذا كان في في انقطاع من الدنيا واقبال على الاخرة يعني في سكرات الموت وساعات الاحتضار قال ان المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال على الاخرة - [00:04:56](#)

نزل عليه ملائكة من السماء الوضوء لأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوكم من حنوط الجنة. وهو ما يضيق به الميت يجلسون منه مدا البصر العبد في حالة الاحتضار يرى ملائكة الموت - [00:05:23](#)

الا فيجلسون منه مد البصر حتى يأتي ملك الموت عليه السلام فيجلس عند رأسه فيقول يا ايتها النفس الطيبة خوتي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج روحه تسيل كما تسيل قطرة من فم السقاء - [00:06:02](#)

اي ان النزع يهون على المؤمن ويسير خروج روحه عليه فاذا قبضه لم يدعوها في يده طرفة عين فيأخذوها كذلك قول الله عز وجل

توفته رسلنا وهم لا يفرقون قال فيضعونها في ذلك الكفن. وفي ذلك الحنوط - 00:06:39

ويخرج منها كأطيب نفحة ريح مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها ولا يمرون بها على ملأ من الملائكة ان قالوا ما هذا الروح
الطيب فتقول الملائكة هذا فلان ابن فلان باطیب اسمائه التي كانوا يسمونه - 00:07:23

الدنيا ولا يزالون يصعدون بروحه حتى السماء الدنيا ويستفتحون فيفتح لهم ويسيع روحه من كل سماء مقربوها الى السماء التي
تلتها حتى تبلغ روحه السماء السابعة يقول الله جل جلاله - 00:07:55

اكتبوا كتاب عبدي في علميin وما ادراك ما علioni كتاب مرقوم يشهد المقربون ثم يقول الله جل جلاله تعيد رح عبدي الى جسدي
فاني وعدتهم منها خلقتهم. وفيها اعيدهم. ومنها اخرجهم تارة اخرى - 00:08:38

وتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان لسانه وهو في القبر بعد دفن فيقولان له من ربك يقول ربى الله فيقولان ما دينك فيقول ديني
الاسلام فيقولان ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:09:20

يقول هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبنادي مناد من السماء من صدق عبدي افروشه من الجنة والبسوه من الجنة وافتتحوا
له بابا من الجنة فيأتيه من روحها وريحانها ونعيها - 00:09:54

يفسح له في قبره مد بصره رجل حسن الثياب طيب الريق ويقول من انت ووجهك الوجه يجيه بالخير فيقول انا عملك
الصالح يفتح له باب الى الجنة الى النار - 00:10:28

ويقال له عن باب النار هذا منزلك لو عصيت الله عز وجل ابدلك الله عز وجل به هذا يعني مقعده من الجنة فلما يرى ما يرى من
الكرامة والنعيم في الجنة - 00:11:07

يقول ربى عجل قيام الساعة ربى عجل قيام الساعة رد الى اهلي ومالي عباد الله هذا هو حال المؤمن وهذه كرامته على الله عز وجل
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - 00:11:35

وفي الاخرة هكذا ينعم الله عز وجل المؤمنين في قبورهم وما اعد لهم جل جلاله في من النعيم المقيم اعظم. اسأل الله عز وجل ان
 يجعلني واياكم من هؤلاء المنعمين. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:12:12

الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صدريه من خلقه وخيرته وخليله
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين - 00:12:45

وسلم لنا تسليما كثيرا اما بعد عباد الله ثم قال عليه الصلاة والسلام بوصف حال الكافرين قال صلى الله عليه وسلم وان الكافر اذا كان
في انقطاع من الدنيا واقبال على الاخرة - 00:13:50

انزلت عليه ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه يجلسون منه مد البصر معهم مسوح من النار. وهي الثياب الخشنة الغليظة يأتي ملك
الموت عليه السلام اجلس عند رأسه يقول يا ايتها النفس الخبيثة - 00:14:19

اخرجي الى سخط من الله وغضب وتفرق روحه في جسده ينتزعها ملك الموت انتزاعا. كما ينتزع السفود من الصوف المبلول. يعني
كما ينتزع الشوك من الصوف المكنون قال حتى اذا اخذها - 00:14:52

لم يدعوها في يده طرفة عين فيأخذونها ويجعلونها في تلکم النسور وتخرج منها كأنتني من ريح جيفة وجدت على وجه الارض
ويصعدون بها كلما مروا على ملأ من الملائكة قالوا ما هذه الروح الخبيثة - 00:15:25

يقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كانوا يسمونه بهذا الدنيا حتى يبلغ السماء الدنيا ويستفتحون له فلا يفتح له ذلك قول الله عز
وجل لا تفتح لهم ابواب السماء - 00:15:57

ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط يقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في سكين في الارض السفلی تطرح روحه
طرحها قال الله عز وجل ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء - 00:16:29

وتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق تعاب روحه في جسده سياطيه ملكان فيجلسانه ويقول ان له من ربك يقولها لا
ادري فيقولان ما دينك ويقولها لا ادري - 00:17:03

فيقولان له ماذا كنت تقول في ذلك الرجل الذي بعث فيكم ولا يهتدي باسمي فيقولان محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ها لا ادري ولكن اني سمعت الناس يقولون ذلك - [00:17:39](#)

يقال له لا دريت ولا تلوت وينادي مناد من السماء ان كذب عبدي افروشه من النار وافتحوا له بابا الى النار فیأیتیه من حرها وسمومها ويضيق عليهم في قبره حتى تختلف اضلاعه فيه - [00:18:05](#)

ويأیتیه رجل قبيح الوجه قبيح الشياب تبیت الريف ويقول من انت وجهك الوجه يجیء بالشر يقول انا عملك الخبیث فيقید له اعمی اصم ابکم معه مزبیة من حديد لو ضرب فيها جبل عاد تراها - [00:18:38](#)

فيضرب بها ضربة فيكون تراها ثم يعيده الله كما كان يضربه بها اخرى. فيصیح صیحا يسمعه کل احد الشقین یفتح له باب الى النار فيقول ربی لا تخلی الساعة ربی لا تقم الساعة - [00:19:15](#)

عبد الله موعظة بليغة من النبي صلی الله علیه وسلم تبین لنا يا عباد الله حالا لابد ان یمر فيها کل واحد منا هل سيكون الواحد منا من ییسر علیه النزع ویهون - [00:19:52](#)

تکون الاخرى عیاذا بالله هل سیوفق للجواب في القبر ام تكونوا الاخرى عیاذا بالله هل سیفسح له في قبره مد البصر وینعم فيه ام تکون الاخرى عیاذا بالله كان عثمان رضی الله عنه وارضاه - [00:20:20](#)

یذكر عنده القبر او یراه یبکي وتذکر الجنة والنار فلا یبکي فسئل فقال القبر اول منازل الآخرة القبر اول منازل الآخرة وما بين العبد وبين قبره الا ان یقال فلان قد مات - [00:20:53](#)

یبادر الناس اليه یضعوه في قبره يا من بدنياك اشتغل وکرھوا طول الامل الموت یأتي فجأة القبر صندوق العمل الذي سیرافقك في قبرك يا عبد الله هو العمل لا تحرقون من العمل الصالح صغیرا ابدا - [00:21:26](#)

ولا تستهینن من العمل السیء بامر صغیر ابدا الكل عند الله جل جلاله عظیم طاعته عظیمة ولو قلت ومعصیته جل جلاله عظیمة ولو قلت ربنا اغفر لنا ولوالدینا ومن لهم حق علينا. ومن جمیع المسلمين والمسلمات - [00:22:02](#)

اللهم انا نسائلك موجبات رحمتك وعذائب مغفرتك والغنیمة من كل بر. والسلامة من كل الفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. امين. واجعل في طاعتك غدونا واصالنا اجعل خیر اعمالنا واخرها وخير اعمالنا خواتمها خیر ایامنا يوم - [00:22:35](#)

اللهم انا نسائلك الهدی والتقوى والعفاف والغنى. اللهم انا نسائلك الهدی والتقوى والعفاف والغنى اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا کربلا الا نفسته. ولا - [00:23:05](#)

الا قضيتك ولا محروما من الا ذریة صالحة وابدا. ولا مريضا الا شفیته. ولا مريضا الا شفیته. ولا حاجة من حواچ الدنيا والآخرة. لك رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتكها - [00:23:35](#)

یسر منك وعافية برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم هيء الامة الاسلام يعز فيه اهل الطاعة. ويتوّب فيه اهل المعصية. ويأمر فيه بالمعروف - [00:23:55](#)

ويجاهد في سبيلك لعلاء كل ملك اللهم عليك بادئاتك اعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز. اللهم اشد وطنك الظالمين واجعله اللهم عليهم سنین کسره يوسف. اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة عامة بالایمان - [00:24:15](#)

بلاد المسلمين اللهم اولی امرنا ولاء امور المسلمين لما فيه مرضات. اللهم اجعل رحمة على رعاياء. وبصرهم بمکارم الاعداء. واستغفروا الله - [00:24:47](#)